عراقجي، مُديناً الإجراءات الأحادية والمتعسفة التي تتخذها أمريكا:

التهديد باستخدام القوّة ضدّ دول مستقلة انتهاك لميثاق الأمم المتحدة

أدان وزير خارجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية بقوة الإجراءات البلطجية وأحادية الجانب التي تمارسها أمريكا ضد الدول الأخرى، قائلاً: إن التهديد باستخدام القوة ضد دول مستقلة نامية أخرى يُعدّ انتهاكاً صارخاً لميثاق الأمم المتحدة، ويمثل خطراً واضحاً على السلام والأمن الدوليين، ويجب على جميع الدول المسؤولة، إدراكاً منها للظروف الخطيرة الراهنة، أن تمنع انتشار الفوضى وعدم الأمن.

وخلال محادثة هاتفية أجراها سيد عباس عراقجي مع نظيره الفنزويلي إيفان خيل بينتو، مساء أمس الأول، تمت مناقشة العلاقات الثنائية وتطورات منطقة الكاريبي في أعقاب التحركات الأمريكية الأخيرة في تلك المنطقة. كما أعلن عراقجي، خلال هذا الاتصال، تضامن الجمهورية الإسلامية الإيرانية ودعمها لشعب فنزويلا في مواجهة البلطجة الأمريكية.

وأشار وزير خارجية فنزويلا إلى تصاعد التهديدات غير القانونية من قبل أمريكا ضد بلاده، مشيراً إلى الوضع الراهن في المنطقة، وشكر إيران على موقفها المبدئي في الدفاع عن مبادئ وأهداف ميثاق الأمم المتحدة، وضرورة احترام السيادة الوطنية والوحدة الإقليمية لفنزويلا.

العلاقات مع أوروبا والغرب

كما قال وزير خارجية: على الدول الأوروبية الثلاث تغيير نهجها التدميري للخروج من لعبة الخسارة للجميع. وأضاف: إذا كانت أوروبا تسعى حقاً إلى حل دبلوماسي، وإذا كان الرئيس الأمريكي يريد تركيز جهوده على القضايا الحقيقية، لا على الأزمات التي تُصنع في تل أبيب، فعليهم أن يمنحوا الدبلوماسية الوقت والمساحة اللازمين للنجاح، ولن يكون البديل مُرضياً على الإطلاق.

وعبر عراقجي عن وجهة نظر الجمهورية الإسلامية الإيرانية بشأن العلاقات مع أوروبا والغرب في مقال نشرته صحيفة «الغارديان»، وقال: لأكثر من عقدين من الزمن، كانت أوروبا في قلب الأزمة المُفتعلة المحيطة بالبرنامج النووي السلمي لبلدي. يعكس دور أوروبا، من نواحٍ عديدة، الوضع الأوسع لعلاقات القوة على الصعيد الدولي وأوروبا التي كانت في السابق قوة معتدلة تسعى لاحتواء أمريكا الساعية للحرب، أصبحت الآن عاملاً في إطار تعزيز مطامع واشنطن.

وكتب في مقاله: تريد الدول الأوروبية الثلاث أن ينسى العالم أن الولايات المتحدة - وليس إيران - هي من انسحبت من جانب واحد من خطة العمل المشترك الشاملة وتريد الدول الأوروبية الثلاث أيضاً نسيان عدم امتثالها للالتزامات بموجب هذا الاتفاق ودعمها المخزي لقصف إيران في يونيو/حزيران من هذا العام.

وأوضح: كما أكدت الصين وروسيا، فإن التنفيذ العشوائي للدول الأوروبية الثلاث لالتزاماتها الدولية يدمر مصداقية أفعالها تماماً. قد يبدو أن بريطانيا وفرنسا وألمانيا اتخذت هذه الخطوة بدافع العناد؛ لكن الحقيقة هي أنها سلكت هذا المسار الخطير عمداً، ظانة أنها بذلك ستكسب موطئ قدم في قضايا أخرى مطروحة. هذا خطأ كارثي في الحسابات، ومن المؤكد أنه سيؤتي بنتائج عكسية.

على أوروبا أن تمنح الوقت والمساحة اللازمين لنجاح الدبلوماسية

لا يزال هناك وقت وضرورة لإجراء مفاوضات صادقة

إجراء محادثات صادقة

وأردف وزير الخارجية في مقاله: في الواقع، إذا استطاعت الدول الأوروبية الثلاث إثبات تنفيذ التزام واحد فقط من تعهداتها، فستتخلى إيران بأذرع مفتوحة عن متابعة جميع حقوقها في إطار آلية «سناب باك». وأوضح: لابد من القول إنه لا يزال هناك وقت وضرورة لإجراء محادثات صادقة، ويجب أن تبدأ هذه المحادثات بفهم حقيقي لمعنى «المشاركة» في خطة العمل المشترك الشاملة. هذا الفهم، إلى جانب «حسن النية»، شرط أساسي «لتنفيذ بنود الاتفاق». وأكمل: من غير المنطقي أن تزعم ثلاث دول أوروبية مشاركتها في اتفاق يعتمد على تخصيب اليورانيوم في إيران، وفي الوقت نفسه تطلب من إيران التخلي عن التخصيب.

على الترويكا الأوروبية تغيير نهجها التدميري

وأكمل موضحاً: لتجنب هذه اللعبة الخاسرة، يجب على الدول الأوروبية الثلاث تغيير نهجها التدميري، ليس لإرضاء إيران، بل مع إدراك أن التضحية بالمصالح الأمنية في ملف واحد لا يمكن أن يخلق لها دوراً في مسائل أخرى. إيران مستعدة للتوصل إلى اتفاق واقعي ومستدام يتضمن رقابة صارمة وفرض قيود على التخصيب مقابل الغاء العقوبات. إن تجاهل الفرصة السانحة لتغيير النهج قد يكون له تداعيات وخيمة على نطاق جديد في المنطقة وخارجها. قد تتظاهر «إسرائيل» بقدرتها على القتال نيابة عن الغرب؛ ولكن كما ثبت في يونيو/حزيران من هذا العام، فإن الواقع هو أن القوات المسلحة الإيرانية القوية مستعدة وقادرة على إجبار «إسرائيل» على اللجوء مجددًا إلى «عرابها».

وأكمل: لقد كلف التحرك الإسرائيلي الفاشل هذا الصيف دافعي الضرائب الأميركيين مليارات الدولارات، وقلّل بشكلٍ كبيرٍ من المعدات الحيوية للجيش الأمريكي، وكشف عن واشنطن كلاعب غير مسؤول كما كشف عن كون واشنطن طرفا غير مسؤول، مستعدة للانجرار إلى حروب يفرضها نظام مارق. إذا كانت أوروبا تسعى حقاً إلى حل دبلوماسي، وإذا كان الرئيس الأمريكي يريد تركيز جهوده على القضايا الحقيقية، لا على الأزمات التي تُصنع في تل أبيب، فعليهم أن يمنحوا الدبلوماسية الوقت والمساحة اللازمين للنجاح، ولن يكون البديل مُرضياً على الإطلاق.

تأكيد إيراني-عراقي على ضرورة التضامن لمواجهة مخططات الصهاينة

آية الله آملي: العدو جاء إلى ساحة الحرب بوجه مكشوف وبدون قناع

أشاد رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام بشجاعة القوات المسلحة، مشيراً إلى تأثير وحدة وتماسك الشعب الإيراني في مواجهة مؤامرة وضغوط الأجانب، وقال: جاء العدو إلى ساحة الحرب في حرب الـ١٢ يوماً بوجه مكشوف وبدون قناع.

واستقبل آية الله آملي لاريجاني، أمس الأحد، رئيس تيار الحكمة الوطني العراقي السيد عمار الحكيم الذي زار طهران للقاء والتشاور مع المسؤولين الإيرانيين. واعتبر آية الله آملي لاريجاني، في هذا اللقاء، أن الروابط بين البلدين غير قابلة للكسر، وأشار إلى ضرورة اليقظة ضد محاولات الأعداء لبث التفرقة والغزو والتي تهدف إلى إضعاف سيادة الدول الإسلامية، بما في ذلك العراق، وقال: إن هدف الولايات المتحدة والكيان الصهيوني من الضغط على قوات الحشد الشعبي هو تمهيد الطريق لتفكك أو إضعاف دول المنطقة من أجل تشكيل «إسرائيل» الكبرى.

وأشار إلى بعض سمات حرب ١٢ يومًا، وأضاف: في هذه الحرب، اتضحت حقائق كثيرة للجميع. ظهر العدو في الميدان مكشوفًا بلا قناع وكشف الأمريكيون، الذين كانوا يتحدثون باستمرار عن المفاوضات، عن حقيقتهم. وأشار آية الله آملي لاريجاني إلى العدوان على إيران أثناء المفاوضات وإلى قوة القوات المسلحة ووحدة الشعب الإيراني في حرب الـ١٢ يوماً، وقال: هذه القوة والوحدة حطمتا الخيال والمخططات الساذجة لأولئك الذين كانوا في اجتماعاتهم يزرعون نظاماً سياسياً بعد الجمهورية الإسلامية. من جانبه، أشار رئيس تيار الحكمة الوطني العراقي إلى الفخر الذي يشعر به الشعب العراقي والدول الإسلامية بانتصار إيران في حرب الـ١٢ يوماً، وقال: إن مقاومة الشعب الإيراني لعدوان الكيان الصهيوني عززت المكانة الدولية للجمهورية الإسلامية وشجعت العالم الإسلامي.

تبادل الآراء حول آخر التطورات الإقليمية والدولية

هذا والتقى علي أكبر ولايتي مستشار الشؤون الدولية لقائد الثورة الإسلامية، السيد عمار الحكيم رئيس تيار الحكمة الوطني في العراق، في طهران، حيث جرى تبادل الآراء حول آخر التطورات الإقليمية والدولية.

وأكد الجانبان، خلال اللقاء، على أهمية تماسك الدول الإسلامية في مواجهة التهديدات المشتركة، وضرورة إحباط مخططات الكيان الصهيوني في المنطقة، بما في ذلك مشروع «إسرائيل الكبرى»، ودعم الشعب الفلسطيني المظلوم.

وأشار الحكيم إلى المكانة المحورية لإيران في المعادلات الإقليمية، مؤكداً أن تعزيز التعاون بين بغداد وطهران يخدم مصالح شعبي البلدين ويعزز استقرار المنطقة.

المشتركات الدينية والثقافية وحُسن الجوار

خلال هذا اللقاء، شدد الدكتور ولايتي على العلاقات التاريخية والثقافية بين الشعبين الإيراني والعراقي، وقال: تستند هذه العلاقات إلى المشتركات الدينية والثقافية وحسن الجوار، وكانت دائمًا ذات أهمية خاصة بالنسبة للجمهورية الإسلامية الإيرانية أن يتمتع العراق بالاستقلال والاستقرار والتقدم. وأكد: الجمهورية الإسلامية الإيرانية على ثقة من أن مستقبل هذا البلد، بالاعتماد على المرجعية الدينية وتعاون القادة الوطنيين في العراق، سيشهد نجاحات أكبر. كما أعرب السيد عمار الحكيم خلال اللقاء عن سروره بمقابلة الدكتور ولايتي، وقال: نحن سعداء جدًا بهذا اللقاء معكم. وأشار إلى الحرب التي استمرت ١٢ يومًا ضد إيران من قبل الكيان الصهيوني، مؤكدًا: لقد أبدعت الجمهورية الإسلامية الإيرانية في هذه الحرب. القيادة الحازمة للقائد الأعلى، وحضور القوات المسلحة، وتماسك الشعب، ودعم الشعب الإيراني للنظام، عرض صورة مهمة وفاعلة على المستوى العالمي.

وفي ختام اللقاء، ناقش الطرفان آخر التطورات الإقليمية، بما في ذلك تحركات الكيان الصهيوني، وضرورة التضامن بين الدول الإسلامية لمواجهة التهديدات الخارجية، مؤكدين على توسيع التعاون الثنائي على مختلف المستويات.

قائد الجيش، مُؤكدا أن الشعب أبدى خلالها وحدة وتلاحما غير مسبوقين:

واجهنا في الحرب المفروضة الأخيرة خلاصة التكنولوجيا الغربية والناتو

قال القائد العام للجيش اللواء أمير حاتمي: لقد واجهنا في حرب الأيام الـ١٢ العدوانية الصهيونية الأخيرة، خلاصة التكنولوجيا الغربية وحلف شمال الأطلسي (الناتو)؛ مؤكداً بأن هؤلاء لم يبخلوا في تقديم أي دعم إلى عدونا الصهيوني؛ ولكنه في نهاية المطاف مني بفشل كبير. اللواء حاتمي أدلى بهذا التصريح، خلال تفقده السبت وحدات للجيش في مدن أصفهان (وسط) وتبريز (شمال غرب) وهمدان (شمال غرب). وأضاف: إن القوة الوطنية من وحدات برية وجوية ودفاع جوي إلى جانب الحرس الثوري وقوات التعبئة الشعبية «البسيج» والمواطنين، كانوا في قلب المعركة، وصمدوا حتى خرجت إيران الإسلامية مرفوعة الرأس من هذا الاختبار المصيري. وأوضح: أن العدو استهدف البرنامج النووي الإيراني بدافع القضاء عليه تماما، إلا أن فشله كان محتوما، لأن هذه القدرات العلمية والتقنية متجذرة ومرتبطة بالاعتماد على الكفاءات المحلية، ولا يمكن محوها بالقوة. وتابع: أن العدو خطط أيضاً للنيل من قدرات الدفاع الجوي الإيرانية، غير أن هذه الخطط ايضا تحطمت أمام صمود القوات المسلحة، وقد أظهرت الوحدات الدفاعية فاعلية لافتة في صد التهديدات؛ مؤكداً على أن «الشعب الإيراني أبدى خلال هذه الحرب وحدة وتلاحما غير مسبوق، ما شكل صفعة قوية لمحاولات الأعداء الرامية إلى ضرب الجبهة الداخلية». ومضى إلى القول: إن الحرب، رغم مدتها القصيرة حملت دروساً ستراتيجية بالغة الأهمية، أبرزها أن مواجهة التهديدات تتطلب استعداداً دائماً وقوة متزايدة؛ موضحاً أن «العدو أثبت بأنه لا يتورع عن ارتكاب أي جريمة، الأمر الذي يحتم على إيران تحويل التهديدات إلى فرص لتعزيز قدراتها الدفاعية».

الشعب كان يتمتع بالوحدة خلال الحرب المفروضة

من جهته، قال مساعد شؤون التنسيق في الجيش الأدميرال حبيب الله سياري: إن أعداءنا عازمون على كسر وحدة شعبنا وتماسكه وتنسيقه وتعاطفه حتى يتمكنوا من ضربنا. وقال الادميرال «حبيب الله سياري» إن شعبنا، منذ انتصار الثورة الإسلامية وحتى اليوم، وخلال الدفاع المقدس وحرب الـ١٢ يوما المفروضة، كان يتمتع بوحدة وتعاطف لا مثيل لهما. وأضاف: خلال حرب الـ١٢ يوماً، دعا رئيس وزراء الكيان الصهيوني شعبنا مرارا وتكرارا للنزول إلى الشوارع، لكن لم يُعر أحد اهتماما لهذه الطلبات وازدادت وحدة شعبنا وتماسكه، ولن نهزم أبدا أمام أي عدو بفضل هذا الشعب.

وتابع الأدميرال سياري قائلاً: إن جميع مؤامرات أعدائنا، بما فيها الحرب المفروضة، والغزو الثقافي، والحرب الناعمة، والحرب المركبة، تهدف إلى هزيمة شعبنا لكن شعبنا صامد في وجه الأعداء، ونحن فخورون بكوننا جنودا لهذا الشعب. وقال: إن هدف الأعداء من شن الحرب المفروضة وحرب الـ١٢ يوما كان هزيمة الثورة الإسلامية وتدمير وحدة أراضي بلادنا، لكن شعبنا دافع عن وطنه بأقل الإمكانيات خلال فترة الدفاع المقدس وواجه أعداؤنا ٣٦ مليون إيراني (عدد سكان إيران آنذاك) خلال الحرب المفروضة التي استمرت ثماني سنوات، ورغم دعم جميع الدول الشرقية والغربية للنظام البعثي، فقد جلب شعبنا الفخر والاعتزاز للبلاد.

● أخبار قصيرة

مؤتمر الوحدة الاسلامية الـ٣٩ يبدأ بكلمة الرئيس بزشكيان

تنطلق، اليوم الإثنين (٨ أيلول)، نشاطات المؤتمر الدولي التاسع والثلاثين للوحدة الإسلامية بكلمة رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية الدكتور مسعود بزشكيان.

وبهذا الشأن، قال نائب الأمين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية حجة الاسلام موسى موسوي: إن الرئيس بزشكيان سيلقي كلمة الافتتاح في الدورة التاسعة والثلاثين للمؤتمر الدولي للوحدة الإسلامية، صباح يوم الإثنين. وأضاف: لقد تم في هذا العام تشكيل لجنة خاصة لدراسة قضايا ومشاكل العالم الإسلامي، كما ستتعامل لجنة أخرى مع القضايا المحلية. وتابع: ومن المقرر في هذا العام أيضاً، أن يتوجه الضيوف الأجانب للمؤتمر إلى تفقد بعض الأماكن للاطلاع عن كثب على التقدم العلمي والعسكري الحاصل في البلاد.

لدينا تعاون جيد مع باكستان في تأمين الحدود

صرح نائب قائد قوى الأمن الداخلي، المسؤول عن المراقبة الجوية للحدود الشرقية للبلاد، بأن مراقبة الحدود البرية والجوية بجميع الإمكانيات من الأهداف الرئيسية للبلاد، وأن قوة حرس الحدود وقدرتهم مصدر فخر واعتزاز للشعب الإيراني العظيم. وقال: «نحن مدينون بأمن الحدود لحرس الحدود المخلصين لإيران» وصرح العميد قاسم رضائي، خلال زيارته للحدود الإيرانية المشتركة مع أفغانستان وباكستان، الأحد ٧ سبتمبر/أيلول: «إن الجاهزية العالية لحرس حدودنا في مجال أمن الحدود تعود إلى إنشاء نقاط تفتيش حدودية ودوريات مُحددة، كما أن لدينا تعاونًا جيدًا مع باكستان في ضمان أمن الحدود، ويُعد الاجتماع المشترك لحرس الحدود من الأهداف المُؤكدة لاستمرار أمن الحدود».

وحدة الأمّة الإسلامية أهم ركيزة لمحاربة الاستكبار

قال رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الاسلامي: إن وحدة وسلامة الأمة الإسلامية أهم ركيزة لبناء الحضارة ومحاربة الاستكبار. وأضاف إبراهيم عزيزي، في مراسم إحياء ذكرى أسبوع الوحدة في شيراز: اليوم، يقع على عاتق جميع التيارات والمجموعات والنخب في المجتمع الإسلامي واجب السعي إلى الوحدة ليس كإجراء شكلي أو تكتيك، بل كاستراتيجية عميقة نابعة من القرآن والسنة النبوية. وأكد: أن الوحدة الإسلامية يجب أن نقبلها كعقيدة، لأنها يمكن أن توفر الفرصة للإسلام النبوي الأصيل، ليأخذ دوره الأساسي في مواجهة الأعداء.